وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها السنة : الأولى ماستر لسانيات عامة

الإجابة النموذجية لامتحان مقياس :اللغة العربية و القرآن الكريم

الجواب الأول : في الفصل الثالث من كتاب إعجاز القرآن حدد الباقلاني وجوه إعجاز القرآن، وقد قرّر فيه أن هذا الإعجاز يُرَدُّ إلى ثلاثة أوجه، وهي كما يأتي:

الوجه الأول: ما تضمّنه القرآن من الإخبار عن الغيوب مما لا يقدر عليه البشر ولا سبيل لهم إليه.

الوجه الثاني: ما فيه من القصص الدينية وعظيمات الأمور وسير الأنبياء من حين خلق الله آدم إلى مبعث النبي –صلى الله عليه وسلم–

الوجه الثالث: بلاغة القرآن وذلك أنه بديع النَّظْم عجيب التأليف متناهٍ في البلاغة إلى الحد الذي يُعلم عجزُ الخلق عنه.

الجواب الثاني :مصادر التفسير اللغوي:

1. كتب التفسير
2. كتب معاني القرآن
3. كتب غريب القرآن
4. كتب معاجم اللغة
5. كتب أخرى لها علاقة بالتفسير اللغوي(كتب غريب الحديث،كتب الاحتجاج للقراءات،كتب شروح دواوين الشعر،كتب الأدب)

الجواب الثالث : أنواع القراءات

تنقسم القراءات عند القراء إلى قسمين :

أ. **قراءة متواترة:** وهي القراءة التي توفرت فيها ثلاثة أركان و هي شروط القراءة الصحيحة المقروء بها:

1. تواتر السند أو صحته ،
2. موافقة الرسم العثماني أي موافقة أحد المصاحف العثمانية.

3. موافقة سنن العربية أي أحد أوجه اللغة العربية.

و توفرت هذه الشروط في القراءات السبع المشهورة ، و القراءات الثلاثة المكملة للعشر .

ب . **قراءات الشاذة** : و هي القراءة التي خالفت أحد الشروط قبول القراءات الصحيحة .

الجواب الرابع :

إعراب القرآن هو علم يبحث في تخريج تراكيب القرآن الكريم على القواعد النحوية المحرّرة ، و هو كغيره من العلوم مرّ بمراحل ، وهي:

1) مرحلة النشأة: (نقط الإعراب)

كما هو معلوم أنّ اللحن في قراءة القرآن الكريم ، كان سببا في نشأة النحو العربي. " لولا القرآن ما كانت العربية " ، والإعراب هو الذي بُنيتْ على أساسه قواعد النحو العربي، بناء على أهمّ مصادره، وهو القرآن الكريم. وأهمّ ما مَيّز هذه المرحلة هو ما يسمّى بـ(نقْط الإعراب) الذي قام به أبو الأسود الدّؤلي(ت96هـ)، وذلك بتشكيل حروف المصحف بالتمييز بين الضمة والفتحة والكسرة... ليطوّرها بعد ذلك الخليل بن أحمد (ت175هـ) إلى علامات أكثر دلالة على الإعراب، وهي الحركات المعروفة اليوم.

2) مرحلة كتب معاني القرآن و إعرابه :

" وهي المؤلّفات التي وضعها مؤلّفوها لبيان معاني آيات الكتاب الكريم، وبيان مشكلاتها اللغويّة والنّحوية والصرفيّة،و شرْح غوامض ألفاظها وغريب مفرداتها، وإزالة اللُّبس في تعارضها ومتشابِهِها. فهي على هذا آخذة من اللغة بطرْف، ومن التفسير وبيان الأحكام بطرف". "فكُتُب معاني القرآن هي التي وضعت في البيان اللغوي لألفاظ و أساليب العربية الواردة في القرآن و قيل في معاني القرآن كان هذا التركيب يُعنى به ما يشكل في القرآن ، و يحتاج إلى بعض العناء في فهمه "

وقال باحث معاصر: " و الذي يجمع كتب المعاني في الجملة هو كونها موضوعة لبيان ما يظن أنه محتاج إلى بيان من الألفاظ الغريبة ، أو الأعاريب المشكلة ، أو التصاريف العويصة ، أو الأساليب الغامضة ، أو توجيهات القراءات ،أو أسباب نزول الآيات،أو غير ذلك من مختلف الموضوعات "

و ينبغي أن يعلم أن الصلة بين المعاني و الإعراب كانت وثيقة في بدايتها فقد كانت النشأة واحدة ، فأهل المعاني معربون ، فالإعراب إذن من مضامين كتب المعاني فنجد فيها تقرير القواعد النحوية ، و إثارة المسائل الإعرابية ، و إيراد التوجيهات المختلفة.

ولعل أقدم كتاب في معاني القرآن هو كتاب "معاني القرآن" لأبي حمزة الكسائي (189هـ)لكن أشهر الكتب في ذلك هي:

. معاني القرآن للفراء (ت207هـ) ،

. معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة(ت215هـ)،
. إعراب القرآن» لأبي حاتم السجستاني(ت255هـ)،
. معاني القرآن و إعرابه للزجاج (311هـ).

3) مرحلة كتب الإعراب:

في هذه المرحلة نجد مؤلفات بأكملها في الإعراب، حيث أُفْرِدتْ مصنّفات اختصّتْ بإعراب القرآن، وأصبح الإعراب غرضا مستقلّا يكتب من أجله.لقد ظهرت الحاجة إلى معرفة إعراب القرآن والاستعانة به على الكشف عن معاني التراكيب القرآنية بعد ظهور علم النحو،وبعد أنْ أُحتيج إلى وضْع القواعد وتدوين القوانين بعْد فساد السلائق اللغويّة.

و أول من فصل المعاني و الإعراب هو أبو جعفر النّحاس المصري(ت338هـ)في كتابه «إعراب القرآن»،حيث يقول في المقدمة"هذا كتاب أذكر فيه . إن شاء الله . إعراب القرآن والقراءات التي تحتاج أن أبين إعرابها و العلل فيها ،ولا أخليه من اختلاف النحويين و ما يحتاج إليه من المعاني.. و قصدنا في هذا الكتاب الإعراب و ما شاكله بعون الله و حسن توفيقه ".

و المؤكد أن كتبا أخرى سبقته، لكنها بين حالين، إما أنها ضاعت واندثرت، أو أنها لا تزال مخطوطة لم تحقق ولم تطبع ، و من أوائل ما ألف في إعراب القرآن:

. إعراب القرآن لقطرب (206هـ)
. إعراب القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (210هـ)
. إعراب القرآن لأبي حاتم السجستاني(255هـ)

ومن الكتب القليلة في إعراب القرآن وهي الآن بين أيدينا محققة مطبوعة:

. مشكل إعراب القرآن للقيسي أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت437هـ)
. الملخص في إعراب القرآن للخطيب التبريزي (502هـ)
. إعراب القرآن لإسماعيل بن محمد أبو القاسم الأصبهاني (ت535هـ)
. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)
. الفريد في إعراب القرآن المجيد لأبي يوسف حسين بن أبي العز الهمذاني(643هـ)

ومن الكتب الحديثة نذكر:

. إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش.
. إعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس.
. الجدول في إعراب القرآن لمحمود بن عبد الرحيم الصافي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤلفات ضمت إعراب القرآن الكريم كاملا، سورة سورة، وآية آية، بينما اقتصرت بعض المصنفات على عدد محدود من السور أو الآي، منها:

. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (370هـ)

. فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة للإسفراييني (684 هـ)

. الكلام على قوله تعالى ﴿إِن هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ لابن تيمية (728هـ)

ومن الكتب الحديثة:

. إعراب سورة آل عمران لعلي حيدر

. في إعراب القرآن لمحمد أحمد نحلة

. سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالى ﴿حش لله﴾ لمحمد متولي